

مدى التزام المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق بتطبيق معايير التدقيق الداخلي

طلال سهيل منصور*

(تاريخ الإيداع 7 / 10 / 2019. قُبِلَ للنشر في 22 / 12 / 2019)

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي في المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق.

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها فقد اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية والثانوية؛ حيث صممت استبانة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها، ووزعت (50) نسخة منها على جميع المدققين الداخليين ومديري الفروع العاملين في المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق، واستُرِدَّ (37) نسخة منها صالحة للدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب التحليلي الوصفي من أجل تحليل متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها.

ومن أهم نتائج الدراسة: إن المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق تطبق معايير التدقيق الداخلي بدرجة جيدة، وهناك تفاوت في تطبيقات بذل العناية المهنية من قبل المدققين الداخليين؛ مما يستوجب مراعاة الأصول المهنية في هذا الخصوص.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: ضرورة العمل على تدعيم أركان ومقومات استقلالية المدقق الداخلي لكي يتمكن من القيام بأداء مهامه على الوجه الصحيح، والعمل على وجود إلزام قانوني يلزمها بتطبيق معايير التدقيق الداخلي وجهة تشرف على ذلك، وضرورة متابعة المدققين الداخليين باستمرار للتطورات والمستجدات في مجال العلوم المتعلقة بالمراجعة والتدقيق.

الكلمات المفتاحية: معايير التدقيق الداخلي، المصارف السورية الخاصة.

*ماجستير في الاقتصاد قسم المحاسبة باختصاص مراجعة حسابات - جامعة تشرين

The extent of the commitment of private Syrian banks in Damascus governorate to apply the internal audit standards

(Received 7 / 10 /2019. Accepted 22 / 12 /2019)

□ ABSTRACT □

This study aimed at identifying the extent of applying internal audit standards in Syrian private banks (in Damascus governorate). The study adopted primary and secondary data to achieve its goals and test its assumptions, where a survey was designed to match with the subject and goals of the study. 50 copy of the survey were distributed to all internal audits and branch managers of Syrian private banks working in Damascus governorate. 37 copy of them were valid for study. This study adopted the descriptive analytical method to analysis study variables and test its assumptions.

The most important results: Syrian private banks in Damascus governorate are applying the internal audit standards with good grade – there is discrepancy in the applications of professional care by internal auditors which must considering professionalism in this aspect.

The study concluded to several recommendations: the importance of working on emphasizing the independency of internal auditors in order to accomplish all their tasks properly – working on making legal obligation considering applying internal audit standers in the banks and authorizing committees to supervise these applications – the importance of internal auditors to continuously follow up on new information related to auditing and reviewing.

Key Words: Internal audit standards, Private Syrian banks.

1- مقدمة:

اتسع نشاط الشركات في السنوات الأخيرة الماضية وتعددت أقسامها وفروعها؛ سواء كانت تلك الشركات صناعية أم تجارية أم خدمية، ويهدف المحافظة على رؤوس الأموال في تلك الشركات وضمان نجاحها في أداء مهامها والإسهام في زيادة حقوق المساهمين والمستثمرين فيها وللاحتفاظ بالأصول بصورة سليمة تضمن حقوق الدائنين، فقد برزت الحاجة الملحة لوظيفة التدقيق الداخلي للإسهام في تحقيق تلك الأغراض؛ باعتبارها تمثل جزءاً أساسياً من وظيفة الرقابة الداخلية التي تسعى لضمان تحقيق تلك الأهداف جنباً إلى جنب مع الأدوات والوظائف الأخرى. ولقد بدأ التجسيد المهني لوظيفة التدقيق الداخلي بتأسيس معهد المدققين الداخليين في أمريكا، في عام 1941 الذي أخذ على عاتقه مهمة تطوير معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها ومتابعة تطويرها وتحديثها وفقاً لمتطلبات ما يستجد من أحداث وتطورات مع مرور الزمن (العمرى وعبد المعنى، 2006).

كما تحظى المصارف بأهمية خاصة بالتدقيق الداخلي؛ لأن المركز المالي للمصرف يلامس سلباً أو إيجاباً شريحة واسعة من فئات المجتمع من مستثمرين ودائنين ومودعين وعملاء، كما يؤثر بشكل عام على مالية الدولة لأن المصرف يمثل رافداً للتنمية باعتباره أحد مصادر التمويل للمشاريع التنموية، مما يجعل التدقيق الداخلي يشكل دوراً أساسياً في إضفاء الثقة على دور المصارف؛ لأن استقلالية المدقق الداخلي وكفاءته والتزامه بتطبيق معايير التدقيق المتعارف عليها، ستؤدي بالنتيجة إلى استمرار المصرف ونجاحه في تحقيق أهدافه ومعها أهداف باقي شرائح المجتمع، ومختلف الأطراف المتأثرة بمستوى متانة المركز المالي للمصرف ونجاحه في أداء مهامه.

يعنى هذا البحث بدراسة واقع تطبيق معايير التدقيق الداخلي الخاصة في المصارف السورية الخاصة العاملة بمحافظة دمشق؛ بهدف التعرف إلى المدى الذي وصلت إليه المصارف في مجال التطبيق، وكذلك التعرف إلى المعوقات التي تحول دون ذلك.

2- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

مامدى التزام المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق بتطبيق معايير التدقيق الداخلي الخاصة الواجب مراعاتها في أعمال التدقيق؟
وتتفرع عن ذلك الأسئلة الفرعية الآتية:

1. مامدى التزام المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق بتطبيق بعد الاستقلالية والموضوعية؟
2. مامدى التزام المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق بتطبيق بعد العناية المهنية؟
3. مامدى التزام المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق بتطبيق بعد رقابة جودة التدقيق الداخلي؟

3- الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التدقيق الداخلي في المصارف ومنها:
دراسة (الشرع، 2017) بعنوان: مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي الدولية في الشركات المساهمة العامة بالعراق دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي الدولية، على عينة من المصارف العراقية المسجلة في

سوق العراق للأوراق المالية، ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة وزعت على المدققين الداخليين في شركات المساهمة العامة في بغداد، حيث وُزعت 110 استبانة، وبلغ عدد الاستبانات التي تم استردادها والصالحة للدراسة 100 استبانة، وقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS والمعالجات الإحصائية المناسبة في التحليل، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: أنه يلتزم المدققون الداخليون العاملون في المصارف العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية بمعايير التدقيق الداخلي الدولية بدرجة مرتفعة بشكل عام، بالإضافة إلى عدم فاعلية النقابات المهنية المحاسبية في العراق في القيام بالدور المطلوب في تنظيم المهنة؛ لعدم بذلهم الجهد الكافي في مجالات التدريب والتأهيل.

دراسة (النونو، 2009) بعنوان: مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف الإسلامية العاملة في قطاع غزة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف الإسلامية العاملة في قطاع غزة، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه المعايير. جُمعت البيانات من خلال استبانة مخصصة جرى توزيعها على جميع المدققين ومديري الفروع في المصارف الإسلامية في قطاع غزة وكذلك المفتشين العاملين في سلطة النقد الفلسطينية، توصلت الدراسة إلى أن معايير التدقيق الداخلي تطبق بدرجة جيدة، وهناك تفاوت في تطبيق معايير الأداء حيث تراوحت بين الجيدة والمتوسطة، كما أن هناك تفاوتاً في تطبيق بذل العناية المهنية من قبل المدققين الداخليين؛ مما يستوجب مراعاة الأصول المهنية والعلمية في هذا الخصوص، وهناك معوقات تحد من تطبيق معايير التدقيق الداخلي في الجانب القانوني والإداري.

دراسة (مخولف، 2007) بعنوان المراجعة الداخلية في ظل المعايير الدولية للمراجعة الداخلية في المصارف التجارية الأردنية: هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة مدى تطبيق المصارف التجارية الأردنية لمعايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها، بالإضافة إلى تقييم مدى ملاءمة هذه المعايير للتطبيق في المصارف التجارية الأردنية من وجهة نظر مديري وكادر التدقيق الداخلي، جُمعت البيانات من خلال استبانة وُزعت على مديري وكادر التدقيق الداخلي في المصارف التجارية الأردنية حيث وُزعت 74 استبانة، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي في المصارف التجارية الأردنية وبين عدد العاملين في التدقيق الداخلي، عدد سنوات الخبرة، عدد فروع المصرف، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي في المصارف التجارية الأردنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتخصص العلمي للمدققين الداخليين، كما أن المصارف التجارية الأردنية تطبق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها، وأن هناك تفاوتاً بين المصارف التجارية الأردنية في تطبيق معايير التدقيق الداخلي.

دراسة (العمرى، 2003) بعنوان مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف التجارية اليمنية: حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف التجارية اليمنية، وقياس العلاقة بين ذلك المدى من التطبيق وكل من حجم المصرف والمتغيرات الشخصية للمدقق الداخلي، واكتشاف المعوقات التي تحول دون تطبيق معايير التدقيق الداخلي في المصارف التجارية اليمنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في تبني وتطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف التجارية اليمنية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف التجارية اليمنية وحجم المصرف وكذلك المتغيرات الشخصية للمدقق الداخلي، وأن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه المعايير هي عدم وجود إلزام قانوني بتطبيق هذه المعايير.

دراسة (Jantal, et al, 2005) بعنوان: Internal auditing practices and internal control system

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى التزام الشركات المدرجة في السوق المالي الماليزي بمعايير التدقيق الداخلي الصادر عن معهد المدققين الداخليين، وكذلك تحديد ما إذا كان الالتزام بهذه المعايير يؤثر على نظام الرقابة الداخلية في هذه الشركات، وتوصلت الدراسة إلى مهنية وموضوعية أقسام التدقيق الداخلي في الشركات المدرجة في السوق الماليزي للأوراق المالية، والتي تؤثر تأثيراً ملحوظاً على كفاءة نظام الرقابة الداخلية فيها، كما أن لنطاق التدقيق الداخلي والأداء المهني في أقسام التدقيق الداخلي تأثيراً على سمات الاتصال والإعلام الخاص بنظام الرقابة الداخلية. وأن عملية إدارة قسم التدقيق الداخلي وأداء عمل التدقيق وخطة التدقيق الداخلي والتقرير عن عمل التدقيق الداخلي تؤثر تأثيراً ملحوظاً على سمات تقدير المخاطر بنظام الرقابة.

مايميز الدراسة عن الدراسات السابقة: معظم الدراسات السابقة ركزت على دراسة مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها سواء في المصارف التجارية أو الإسلامية، أما الدراسة الحالية فقد تناولت مدى الالتزام بتطبيق المعايير الخاصة الواجب مراعاتها في أعمال التدقيق الداخلي في المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق.

4- أهداف البحث:

التعرف إلى مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي الخاصة في المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق.

5- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من محاولة استكشاف واقع التدقيق الداخلي في المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق، إذ سيسهم في تحديد مواطن القصور، ووضع التوصيات التي تؤدي إلى تعزيز مكانة هذه المصارف وزيادة حجمها، وبالتالي زيادة حجم ودائعها مما يدعم الاقتصاد الوطني.

4- فرضيات البحث:

لاتطبق المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق المعايير الخاصة الواجب مراعاتها في أعمال التدقيق.

5- منهجية البحث:

استُخدم المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة الذي يستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، كما استُخدم العديد من المصادر الثانوية، وتتكون من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية والدوريات و شبكة الإنترنت. وقد جرى إعداد وتصميم استبانة لغرض الدراسة وتوزيعها على جميع المدققين الداخليين ومديري الفروع والمفتشين العاملين في المصارف السورية الخاصة بمحافظة دمشق؛ وكذلك مراقبي الحسابات في مفوضية الحكومة لدى المصارف، وجرى اختيار هذه الفئات لأنها هي الأكثر اتصالاً بموضوع معايير التدقيق الداخلي في المصارف. بلغ عدد الاستبانات الموزعة 50 استبانة، بينما بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للدراسة 37 استبانة، وتم تحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، وإجراء الاختبارات المناسبة والضرورية لموضوع البحث.

6- الإطار النظري:

6-1- مفهوم التدقيق الداخلي:

تعددت التعريفات التي تناولت موضوع التدقيق الداخلي، لكون هذه الوظيفة شهدت العديد من التطورات في طبيعتها وأهدافها، وبالتالي أخذ تعريف التدقيق الداخلي في الاتساع من فترة لأخرى ليعكس تطور هذا المفهوم. ومن أوائل التعريفات للتدقيق الداخلي إنه: "المراجعة التي قوم بها موظف بالمنشأة بخلاف تلك التي يقوم بها المراجع الخارجي" (الجزار، 1987)، كما يعرف بأنه: "وظيفة تقييمية مستقلة تنشأ داخل التنظيم المعين بغرض فحص وتقييم الأنشطة التي يقوم بها التنظيم"، يشير هذا التعريف إلى شمولية التدقيق الداخلي لكافة الأنشطة داخل المنشأة وليس النشاط المحاسبي والمالي فقط، كما يشير إلى استقلالية التدقيق الداخلي عن كافة الوظائف الأخرى وأنه وظيفة تقييمية (الصبان، وآخرون، 1996)، كما عرفه معهد المدققين الداخليين بأنه "نشاط مستقل يقدم تأكيداً موضوعياً، وهو نشاط استشاري صمم لإضافة قيمة، ولتحسين عمليات المنشأة، إذ يساعدها على تحقيق أهدافها من خلال الضبط والتنظيم، لتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر وأنظمة الرقابة وعمليات الإدارة؛ ويتبين من هذا التعريف أن التدقيق الداخلي لم يعد يقتصر على المعنى التقليدي المتمثل بفحص وتقييم مدى سير العمل وفقاً للأنظمة الموضوعية وإنما أصبح يتسم بطابع استشاري لمساعدة المنشأة على تحقيق أهدافها وإضافة قيمة إلى عملياتها (IIA, 2004).

6-2- أنواع التدقيق الداخلي: يمكن تقسيم التدقيق الداخلي إلى:

- التدقيق الداخلي المالي: وهو عبارة عن الفحص المنظم للعمليات المالية والقوائم والسجلات المحاسبية المتعلقة بها؛ لتحديد مدى الالتزام بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والسياسات الإدارية، وأية متطلبات أخرى (العمرى، عبد الغني، 2006).

- التدقيق الداخلي التشغيلي: وهو عبارة عن الفحص الشامل للمنشأة لتقييم أنظمتها المختلفة ورقابتها الإدارية وأدائها التشغيلي، وفقاً لطريقة القياس المحدد ضمن الأهداف الإدارية؛ وذلك للتحقق من كفاءة واقتصادية العمليات التشغيلية وفعاليتها (السلامي، 2005).

- تدقيق المهام الخاصة: يتعلق بالمهام التي يقوم بها المدقق الداخلي بحسب ما يستجد من موضوعات تكلفه بها الإدارة العليا، ويتفق من حيث الأسلوب أو النطاق مع النوعين السابقين ولكنه يختلف من ناحية التوقيت إذ أنه غالباً ما يكون فجائياً وغير مدرج ضمن خطة التدقيق الداخلي (إبراهيم، 1998).

7- التحليل الإحصائي:

7-1- صدق فقرات الاستبانة: حيث جرى التأكد من صدق فقرات الاستبيان بالطرق الآتية:

1. صدق تحكيم الاستبانة:

عُرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، تألفت من (7) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج أعد لهذا الغرض.

2. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد جرى حساب الاتساق الداخلي للاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وحساب الاتساق الداخلي للاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

يبين الجدول رقم (1) أن جميع فقرات البعد الأول والبعد الثاني والبعد الثالث دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05,0.01) وهو ما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ مما يطمئن الباحث إلى أنها تقيس ما وضعت لأجله، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

(جدول رقم 1, صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	
دالة عند 0.01	0.75 4	تمنح الإدارة المدقق الداخلي صلاحيات كافية للقيام بأعماله بكفاءة وفعالية.	1
دالة عند 0.01	0.54 1	يتأكد مدير التدقيق الداخلي من أن موظفيه لا يدققون أعمال قام بها أقرباء لهم.	2
دالة عند 0.01	0.39 5	لا تؤثر العلاقات الشخصية بين موظفي المصرف والمدقق الداخلي على عملية التدقيق.	3
دالة عند 0.05	0.72 0	يقوم المدقق الداخلي بعرض الحقائق التي أظهرها التدقيق بدون أي تأثير خارجي.	4
دالة عند 0.01	0.48 6	يملك المدقق الداخلي الحرية في اختيار الميادين والأنشطة التي يجب فحصها.	5
دالة عند 0.01	0.53 8	تتبع إدارة التدقيق الداخلي لأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي للمصرف.	6
دالة عند 0.01	0.83 8	تضمن الإدارة العليا معالجة ملاحظات المدقق الداخلي واتخاذ الإجراءات المناسبة لتنفيذ الاقتراحات والتوصيات وتعاون الجهات التي يتم مراجعتها.	7
دالة عند 0.05	0.38 0	يحرص مدير التدقيق الداخلي على أن الموظفين المنقلين من أقسام وإدارات أخرى إلى دائرة التدقيق الداخلي في المصرف لا يدققون الآن ما أنجزوه في دوائرهم السابقة.	8
دالة عند 0.01	0.74 0	يشرف مدير التدقيق الداخلي على تنفيذ العمل حسب خطوات البرنامج المعتمد.	9
دالة عند 0.01	0.79 1	لدى المدققين الداخليين إلمام كافي بمعايير التدقيق الداخلي.	10
دالة عند 0.01	0.79 2	يحصل المدقق الداخلي على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته.	11
دالة عند 0.01	0.85 5	يتمتع المدققين الداخليين كوحدة واحدة متكاملة بالمعرفة والمهارات الكافية الخاصة بالمهنة.	12

دالة عند 0.01	0.81 7	يحرص المدقق الداخلي باستمرار على متابعة التطورات الحاصلة على معايير التدقيق الداخلي ويستند إليها عند أداء عمله.	13
دالة عند 0.01	0.86 7	يأخذ المدقق الداخلي في الاعتبار عند بذل العناية المهنية اللازمة، كفاءة وكفاية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم في أنشطة المصرف.	14
دالة عند 0.01	0.70 4	يحرص مدير التدقيق الداخلي على تأمين التعميمات الملائمة للمرؤوسين في بداية كل عملية مراجعة.	15
دالة عند 0.01	0.68 2	تتم عملية التقييم المستمر للمدقق الداخلي لبيان مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي.	16
دالة عند 0.01	0.76 6	يقوم المدقق الداخلي بتقويم الأداء باستخدام الموازنات التقديرية والتكاليف المعيارية.	17
دالة عند 0.01	0.69 3	يقوم المدقق الداخلي بالتحقق من انسجام الأنظمة المطبقة مع الخطط والإجراءات والأنظمة.	18
دالة عند 0.01	0.64 6	تخضع نتائج أعمال إدارة التدقيق الداخلي للتقييم من قبل جهات خارجية بشكل دوري.	19
دالة عند 0.01	0.67 4	يقوم المدقق الداخلي بالتأكد من تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.	20
دالة عند 0.01	0.69 5	يقوم المدقق الداخلي بتقييم العملية الإدارية بتقديم الخطط المعتمدة لتحقيق أهداف المصرف.	21

المصدر: من إعداد الباحث

6-2- ثبات الاستبانة: استخدم الباحث طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وبين الجدول رقم (2) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.493) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. (جدول رقم 2، معاملات الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل)

الفا كرونباخ	الفقرات	البعد	المعايير الخاصة
0.493	8	الاستقلالية والموضوعية	المعايير الخاصة
0.902	7	العناية المهنية	
0.778	6	رقابة جودة التدقيق الداخلي	

المصدر: من إعداد الباحث

6-3- اختبار فرضية البحث:

لاتطبق المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق المعايير الخاصة الواجب مراعاتها في أعمال التدقيق.

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى حساب التكرارات والمتوسطات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الذي يقيس مدى توفر العناصر والمقومات الأساسية للتدقيق الداخلي المتعارف عليها في المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق. حيث استُخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار T.test one sample للتعرف إلى ميل الفقرة نحو الإيجابية أو السلبية؛ إذ إن الفقرة التي تميل إيجابياً نحو القبول هي الفقرة التي يوافق أفراد العينة على محتواها إذا كان المتوسط المحسوب من بيانات العينة أكبر من المتوسط المحايد "3" ومستوى الدلالة أقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 60%، وتكون الفقرة مائلة نحو السلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان الوسيط المحسوب من بيانات العينة أقل من الوسيط المحايد "3" ومستوى الدلالة أكبر من 0.05 والوزن النسبي أقل من 60%، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى الدلالة لها أكبر من 0.05.

وتنقسم هذه الفرضية إلى ثلاثة أبعاد:

أولاً: بعد الاستقلالية والموضوعية:

(جدول رقم 3، تحليل فقرات بعد الاستقلالية والموضوعية)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	مستوى الدلالة	الترتيب في المجال
1	تمنح الإدارة المدقق الداخلي صلاحيات كافية للقيام بأعماله بكفاءة وفعالية.	145	3.919	0.829	78.38	6.740	0.000	4
2	يتأكد مدير التدقيق الداخلي من أن موظفيه لا يدققون أعمال قام بها أقرباء لهم.	131	3.541	0.960	70.81	3.424	0.002	6
3	لا تؤثر العلاقات الشخصية بين موظفي المصرف والمدقق الداخلي على عملية التدقيق.	96	2.595	1.040	51.89	-2.372	0.323	8
4	يقوم المدقق الداخلي بعرض الحقائق التي أظهرها التدقيق بدون أي تأثير خارجي.	150	4.054	0.575	81.08	11.156	0.000	3
5	يملك المدقق الداخلي الحرية في اختيار الميادين والأنشطة التي يجب فحصها.	158	4.270	0.652	85.41	11.853	0.000	2
6	تتبع إدارة التدقيق الداخلي لأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي للمصرف.	162	4.378	0.721	87.57	11.632	0.000	1
7	تضمن الإدارة العليا معالجة ملاحظات المدقق الداخلي واتخاذ الإجراءات المناسبة لتنفيذ الاقتراحات والتوصيات وتعاون الجهات التي يتم مراجعتها.	145	3.919	0.862	78.38	6.484	0.000	5

7	0.050	2.027	66.49	0.973	3.324	123	يحرص مدير التدقيق الداخلي على أن الموظفين المنقلين من أقسام وإدارات أخرى إلى دائرة التدقيق الداخلي في المصرف لا يدققون الآن ما أنجزوه في دوائهم السابقة.
	0.000	11.573	75.00	3.153	30.000	1110	المجموع

المصدر من إعداد الباحث

من الجدول يتبين أن الفقرة رقم 6 احتلت المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد بوزن نسبي قدره 87.57%، أي هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن إدارة التدقيق الداخلي تتبع لأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي للمصرف، بينما احتلت الفقرة رقم 5 المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 85.41%، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن المدقق الداخلي يملك الحرية في اختيار الميادين والأنشطة التي يجب فحصها، بينما احتلت الفقرة رقم 8 المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره 66.49%، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة؛ مما يدل على أن مدير التدقيق الداخلي يحرص على أن الموظفين المنقلين من أقسام وإدارات أخرى إلى دائرة التدقيق الداخلي في المصرف لا يدققون الآن ما أنجزوه في دوائهم السابقة، أما الفقرة رقم 3 فقد احتلت المرتبة الأخيرة في ترتيب فقرات هذا البعد بوزن نسبي قدره 51.89%، أي عدم قبولها من قبل أفراد العينة مما يدل على أن العلاقات الشخصية بين موظفي المصرف والمدقق الداخلي لا تؤثر على عملية التدقيق. وبشكل عام فإن الوزن النسبي لجميع فقرات هذا البعد يساوي 75%؛ مما يدل على استقلالية موضوعية المدقق الداخلي في المصارف الخاصة في محافظة دمشق.

ثانياً: بعد العناية المهنية:

(جدول رقم 4، تحليل فقرات بعد العناية المهنية)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	مستوى الدلالة	الترتيب في المجال
1	يشرف مدير التدقيق الداخلي على تنفيذ العمل حسب خطوات البرنامج المعتمد.	144	3.892	0.737	77.84	7.359	0.000	3
2	لدى المدققين الداخليين إلمام كافي بمعايير التدقيق الداخلي.	150	4.054	0.664	81.08	9.650	0.000	1
3	يحصل المدقق الداخلي على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته.	139	3.757	0.723	75.14	6.368	0.000	4
4	يتمتع المدققين الداخليين كوحدة واحدة متكاملة بالمعرفة والمهارات الكافية الخاصة بالمهنة.	138	3.370	0.732	74.59	6.063	0.000	5
5	يحرص المدقق الداخلي باستمرار على متابعة التطورات الحاصلة على معايير التدقيق الداخلي ويستند إليها عند أداء عمله.	134	3.622	0.893	72.43	4.235	0.000	7
6	يأخذ المدقق الداخلي في الاعتبار عند	1387	3.730	0.769	74.59	5.771	0.000	6

							بذل العناية المهنية اللازمة، كفاءة وكفاية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم في أنشطة المصرف.
2	0.000	10.407	80.54	0.600	4.027	149	7 يحرص مدير التدقيق الداخلي على تأمين التعميمات للمرؤوسين في بداية كل عملية مراجعة.
	0.000	8.646	70.60	4.088	26.811	992	المجموع

المصدر من إعداد الباحث

يتبين من الجدول بأن الفقرة رقم 2 احتلت المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد بوزن نسبي قدره 81.08%، أي هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أنه لدى المدقق الداخلي إلمام مناسب بالمبادئ المحاسبية والمالية والضرائب وغيرها، بينما احتلت الفقرة رقم 7 المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 80.54%، أي هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن مدير التدقيق يحرص على تأمين التعميمات الملائمة للمرؤوسين في بداية كل عملية مراجعة، أما الفقرة رقم 6 فقد احتلت الترتيب السادس بوزن نسبي قدره 74.59% أي هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن المدقق الداخلي يأخذ في الاعتبار عند بذل العناية المهنية اللازمة، كفاءة وكفاية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم في أنشطة المصرف، في حين أن الفقرة رقم 5 احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره 72.43%، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة وهذا يعد مؤشراً على أن المدقق الداخلي يحرص باستمرار على متابعة التطورات الحاصلة على معايير التدقيق الداخلي ويستند إليها عند أداء عمله. وبشكل عام يتبين أن الوزن النسبي لجميع فقرات هذا البعد هو 76.60%، مما يدل على أن المدققين الداخليين يقومون ببذل العناية المهنية المعقولة عند عملية التدقيق الداخلي.

ثالثاً: بعد رقابة جودة التدقيق الداخلي:

(جدول رقم 5، تحليل فقرات بعد رقابة جودة التدقيق الداخلي)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	مستوى الدلالة	الترتيب في المجال
1	تتم عملية التقييم المستمر للمدقق الداخلي لبيان مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي.	137	3.703	0.845	74.05	5.056	0.000	4
2	يقوم المدقق الداخلي بتقويم الأداء باستخدام الموازنات التقديرية والتكاليف المعيارية.	129	3.486	0.804	69.73	3.683	0.001	6
3	يقوم المدقق الداخلي بالتحقق من انسجام الأنظمة المطبقة مع الخطط والإجراءات والأنظمة.	142	3.838	0.646	76.76	7.888	0.000	3
4	تخضع نتائج أعمال إدارة التدقيق الداخلي للتقييم من قبل جهات خارجية بشكل دوري.	147	3.973	0.552	79.46	10.720	0.000	1
5	يقوم المدقق الداخلي بالتأكد من تطبيق	146	3.946	0.621	78.92	9.263	0.000	2

							المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.	
5	0.000	4.742	71.35	0.728	3.568	132	يقوم المدقق الداخلي بتقييم العملية الإدارية بتقديم الخطط المعتمدة لتحقيق أهداف المصرف.	6
	0.000	9.398	70.05	2.921	22.514	833	المجموع	

المصدر من إعداد الباحث

من الجدول السابق يتبين أن الفقرة رقم 4 احتلت المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد بوزن نسبي قدره 79.64%، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن نتائج أعمال إدارة التدقيق الداخلي تخضع للتقييم من قبل جهات خارجية بشكل دوري، بينما احتلت الفقرة رقم 5 المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 78.92%، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن المدقق الداخلي يقوم بالتحقق من تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، بينما احتلت الفقرة رقم 6 المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره 71.35% وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن المدقق الداخلي يقوم بتقييم العملية الإدارية من خلال تقديم الخطط المعتمدة لتحقيق أهداف المصرف، أما الفقرة رقم 2 فقد احتلت المرتبة الأخيرة أي هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة مما يدل على أن المدقق الداخلي يقوم بتقويم الأداء باستخدام الموازنات التقديرية والتكاليف المعيارية، وبشكل عام يتبين أن الوزن النسبي لجميع فقرات هذا البعد يبلغ 75.05%؛ وهذا يعد مؤشراً على أنه توجد رقابة من قبل المدققين الداخليين على جودة التدقيق الداخلي.

8- نتائج البحث:

• أوضحت الدراسة أن المصارف السورية الخاصة في محافظة دمشق تطبق معايير التدقيق الداخلي بدرجة جيدة.

• تطبق المصارف السورية الخاصة في محافظة دمشق المعايير الخاصة المتعلقة بالاستقلالية والموضوعية بدرجة جيدة.

• يوجد تفاوت في تطبيقات بذل العناية المهنية من قبل المدققين الداخليين.

8- التوصيات:

• ضرورة العمل على تدعيم أركان ومقومات استقلالية المدقق الداخلي لكي يتمكن من القيام بأداء مهامه على الوجه الصحيح.

• ضرورة متابعة المدققين الداخليين باستمرار للتطورات والمستجدات في مجال العلوم المتعلقة بالمراجعة والتدقيق.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم, احمد علي (1998) "التأصيل المهني للمراجعة الداخلية - دراسة تطبيقية", مجلة البحوث والدراسات التجارية, جامعة بنها, العدد الأول.
2. اشتيوي, أديب عبد السلام (1990) "المراجعة معايير وإجراءات", الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة الأولى, بنغازي, ليبيا.
3. بكري, علي حجاج (2005) "دور المراجعة الداخلية في تفعيل الرقابة الاقتصادية في منظمات الأعمال" المجلة العلمية لكلية التجارة - جامعة الأزهر, العدد 30.
4. الجزائر, محمد (1987) "المراقبة الداخلية - أسلوب تحقيق الرقابة الوقائية وتنمية الكفاية", مكتبة عين شمس, القاهرة.
5. جمعة, أحمد (2005) "المدخل إلى التدقيق الحديث", دار صفاء للنشر والتوزيع, الطبعة الثانية, عمان, الأردن.
6. الخريسات, حمدان فرحات (1993), "تقويم فاعلية وظيفة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية" رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان.
7. الذنبيات, علي (2008) "تدقيق الحسابات في ضوء معايير التدقيق الدولية والأنظمة والقوانين المحلية: نظرة وتطبيق", الجامعة الأردنية, الطبعة الأولى.
8. السلامي, عارف عتيق (2005) "مدى التزام شركات التأمين اليمنية بمعايير التدقيق الداخلي" رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة آل البيت, عمان.
9. شحروري, محمود عبد الرحيم (1998), "مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية الأردنية (دراسة مسحية)" رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان.
10. الشرع, علاء (2017), "مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي الدولية في الشركات المساهمة العامة بالعراق" مجلة الدراسات العليا, جامعة النيلين, العراق, 6228-1858.
11. شقورة, عمر فريد (2000) "مدى التزام البنوك التجارية الأردنية بمعايير التدقيق الداخلي" رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان.
12. الصبان, سمير, وجمعة, اسماعيل, والسوافيري, فتحي (1996) "الرقابة والمراجعة الداخلية مدخل نظري تطبيقي" الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع, الإسكندرية.
13. الصحن, عبد الفتاح (1989) "أصول المراجعة الداخلية والخارجية", مؤسسة شباب الجامعة, الاسكندرية, ..
14. طارق, حماد (2004) "موسوعة معايير المراجعة - شرح معايير المراجعة الدولية والأميركية والعربية" الجزء الأول, الدار الجامعية.
15. عبد الله, خالد أمين (1998) "التدقيق والرقابة في البنوك", عمان, الأردن.
16. عبد المغني, فضل علي (2003) "مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية اليمنية" رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, عمان.

17. العفيفي, عبير محمد (2007) "معوقات عمل المراجعة الداخلية والآليات المقترحة لزيادة فاعليتها" رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة.
18. العمري, أحمد محمد (2003) "مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها فب البنوك التجارية اليمنية" المجلة الأردنية في غدارة الاعمال, المجلد الثاني, العدد الثالث.
19. الفرجات, أحمد خليل (2003) "تقييم فعالية وظيفة التدقيق الداخلي في الجامعات الأردنية الرسمية" رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عمان العربية, عمان.
20. نسمان, إبراهيم اسحاق (2009) "دور المراجعة الداخلية في تفعيل مبادئ الحوكمة (دراسة تطبيقية على قطاع المصارف العاملة في فلسطين)" رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.
21. النونو, كمال (2009), "مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك الغسلامية العاملة في قطاع غزة", رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. ALLEGRINI,M; DONZA,G. "an Empirical survey", *International journal of auditing No.(7),2003,p p. 191-208.*
2. ARENA,M; ARNABOLDI,M; AZZONE,G. "Internal audit in Italian organizations: A multiple case study" *managerial Auditing journal". Vol. (21) No. (3) 2006 pp. 275-292.*
3. FAUDZIAH,H,F; HASNAH,H; HUHAMAD,J. "internal auditing practices and internal control system", *managerial auditing journal, volume.(20), issue 8, 2005, pp 844 866.(Electronic copy).*
4. GERRIT,S. "The role of internal auditing in corporate governance: qualitative and quantitative insights on the influence of organizational characteristics" *dissertation doctor,2007.*
5. SAWSAN,R,W. "Internal controls: tools not hoop", *strategic finance, sep 99, volume. (81), issue 3, p. 5 5.(electronic copy).*
6. SMITH DAVID,D,J. "strengthen in Internal Controls Armed Forces comptroller", *Volume.(45), issue 3, fall 2000, p.339. (electronic copy)*

الملاحق

استبانة الدراسة

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة.....المحترم/ة

تحية طيبة وبعد.

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: "مدى التزام المصارف السورية الخاصة العاملة في محافظة دمشق بتطبيق معايير التدقيق الداخلي" عاماً بأن الإجابة على أسئلتها قد يستغرق بعضاً من وقتك الثمين، إلا أننا نتطلع إلى تعاونك معنا، ونثق في أنك ستدرك أهمية الإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة وعناية، لما لهذه الإجابة من أهمية في تحقيق أهداف هذه الدراسة وخدمة المجتمع.

علماً بأن هذه البيانات ستعامل بسرية مطلقة، ولن تستخدم إلا من أجل البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر

الباحث

المجموعة الأولى: معلومات عن المدقق الداخلي:

الرجاء وضع علامة (√) حول البديل المناسب لكل من العبارات الآتية:

1. المؤهل العلمي:

إجازة جامعية ماجستير دكتوراه دبلوم متوسط أخرى

2. التخصص العلمي:

محاسبة إدارة أعمال اقتصاد أخرى

3. عدد سنوات الخبرة:

أقل من سنة من سنة - أقل من 5 سنوات من 5 - أقل من 10 سنوات

4. المسمى الوظيفي:

مدير فرع مدقق داخلي رئيس قسم أخرى

المجموعة الثانية: مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي:

الرجاء وضع علامة (√) حول البديل المناسب لكل من العبارات الآتية:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المعايير الخاصة						
البعد الأول: الاستقلالية والموضوعية						
1	تمنح الإدارة المدقق الداخلي صلاحيات كافية للقيام بأعماله بكفاءة وفعالية.					
2	يتأكد مدير التدقيق الداخلي من أن موظفيه لا يدققون أعمال قام بها أقرباء لهم.					
3	لاتؤثر العلاقات الشخصية بين موظفي المصرف والمدقق الداخلي على					

					عملية التدقيق .	
					يقوم المدقق الداخلي بعرض الحقائق التي أظهرها التدقيق بدون أي تأثير خارجي.	4
					يملك المدقق الداخلي الحرية في اختيار الميادين والأنشطة التي يجب فحصها.	5
					تتبع إدارة التدقيق الداخلي لأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي للمصرف.	6
					تضمن الإدارة العليا معالجة ملاحظات المدقق الداخلي واتخاذ الإجراءات المناسبة لتنفيذ الاقتراحات والتوصيات وتعاون الجهات التي يتم مراجعتها.	7
					يحرص مدير التدقيق الداخلي على أن الموظفين المنقلين من أقسام وإدارات أخرى إلى دائرة التدقيق الداخلي في المصرف لا يدققون الآن ما أنجزوه في دوائرهم السابقة.	8
البعد الثاني: العناية المهنية						
					يشرف مدير التدقيق الداخلي على تنفيذ العمل حسب خطوات البرنامج المعتمد.	9
					لدى المدققين الداخليين إلمام كافي بمعايير التدقيق الداخلي.	10
					يحصل المدقق الداخلي على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته.	11
					يتمتع المدققين الداخليين كوحدة واحدة متكاملة بالمعرفة والمهارات الكافية الخاصة بالمهنة.	12
					يحرص المدقق الداخلي باستمرار على متابعة التطورات الحاصلة على معايير التدقيق الداخلي ويستند إليها عند أداء عمله.	13
					يأخذ المدقق الداخلي في الاعتبار عند بذل العناية المهنية اللازمة، كفاءة وكفاية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم في أنشطة المصرف.	14
					يحرص مدير التدقيق الداخلي على تأمين التعميمات للملاءمة للمرؤوسين في بداية كل عملية مراجعة.	15
البعد الثالث: رقابة جودة التدقيق الداخلي						
					تتم عملية التقييم المستمر للمدقق الداخلي لبيان مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي.	16
					يقوم المدقق الداخلي بتقييم الأداء باستخدام الموازنات التقديرية والتكاليف المعيارية.	17
					يقوم المدقق الداخلي بالتحقق من انسجام الأنظمة المطبقة مع الخطط والإجراءات والأنظمة.	18
					تخضع نتائج أعمال إدارة التدقيق الداخلي للتقييم من قبل جهات خارجية بشكل دوري.	19
					يقوم المدقق الداخلي بالتأكد من تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.	20
					يقوم المدقق الداخلي بتقييم العملية الإدارية بتقديم الخطط المعتمدة لتحقيق أهداف المصرف.	21